

— لا اذهب مع من عصى أوامر الرب .
وأراد شمويل أن يتصرف ، فأمسك طالوت بذيل جيبته
فتمزق .

فقال شمويل :

— يمزق الله مملكة بني اسرائيل عنك .
فقال طالوت متوسلا :

— لقد أخطأت ، والآن فأكرمنى أمام شيوخ شعبي ،
وأمام اسرائيل ، وارجع معى فأسجد لله وأدعوه أن يغفر
ذنبى .

وسجد شمويل وطالوت لله يلتمسان غفرانه .

— ٥ —

دخل طالوت قصره ، فأحس انقباضا ، ان كلمات
شمويل لترن في أذنيه موحشة مخيفة: « يمزق الله مملكة
بني اسرائيل عنك » ماذا لو استجاب الله دعاء نبيه ؟ انه
كان رجلا فقيرا وأن الله أكرمه حتى صار ملكا ، وأنه قد ألف
عيشة الملوك ، وأنه ليحز في نفسه أن تزول عنه أبهة الملك
والسلطان .

وبقى طالوت قلقا حزينا ، فلما دخل عليه غلمانهم أنكروه ،
وقالوا له :

— روح عن نفسك يا مولانا .

فقال طالوت :

— ان الأفكار السود تعبت بى .